تحت شعار : وحدة المسلمين و الوطنية في الاسلام انعقاد مؤتمر السلام و الوحدة و الوئام الوطني في كوناكري



برعاية المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، و تضافر جهود الامانة العام للشؤون الدينية في جمهورية غينيا ، عقد في العاصمة الغينية كوناكري مؤتمر اسلامي للسلام و الوحدة و الوئام الوطني ، حمل شعار " وحدة المسلمين و الوطنية في الاسلام " ، شارك فيه أكثر 1500 شخصية دينية و اجتماعية من علماء الدين السنة و الشيعة و زعماء الطرق الصوفية و ائمة المساجد الكبرى في مختلف انحاء الجمهورية .

في معرض تعليقه على انعقاد المؤتمر ، اعتبر وزير الشؤون الدينية في جمهورية غينيا ، الذي سبق له أن شغل منصب سفير بلاده في ايران ، اعتبر الجمهورية الاسلامية في ايران مصدر اشعاع للتضامن و الانسجام و الوحدة .

و لفت السيد عبد الكريم جوباني الى ان ايران الاسلامية تقف في طليعة الدول التي تتطلع الى قوة وعزة المسلمين

و بلورة الامة الاسلامية الواحدة ، و تبذل كل ما في وسعها لتحقيق ذلك .

كما ألقى حجة الاسلام و المسلمين الدكتور سيد محمود وزيري كلمة في المؤتمر مندوباً عن مراجع الدين الشيعة الآيات العظام ، مكارم شيرازي و صافي كلبايكاني و سبحاني ، لافتاً الى آيات الذكر الحكيم التي تدعو الى الوحدة ، و مشدداً على أن وحدة المسلمين ، بل و التناغم و الانسجام بين اتباع الاديان السماوية ، يعد من ابرز الموضوعات في عالم المعاصر ، لاسيما في ظل الظروف الراهنة .

و لفت سماحته : من الواضح أن سبل الوحدة الاسلامية تكمن في التعرف على الاصول و الاركان المشتركة بين المذاهب الاسلامية ، و من ثم تكريس الجهود لتوسيع نطاق التقارب و التعاضد و الانسجام . فمن خلال الرجوع الى مباني و اسس الوحدة في القرآن الكريم و السنة الشريفة ، بوسعنا المضي بخطوات واثقة على طريق تحقق هذا الامر الالهي الهام و المصيري . و مما يذكر في هذا الصدد أن تجربة الجمهورية الاسلامية في ايران برهنت للجميع أن التعايش و التوجه السلمي ليس بين اتباع المذاهب الاسلامية فحسب ، و انما بين اتباع الاديان السماوية ، أمر متاح و بالامكان تجسيده عملياً ، كما ان غينيا تمتلك تجربة ملفتة في هذا المجال . و من هنا فأننا ندعو الى تضامن و انسجام و توحيد مواقفها في مواجهة الاعداء . ففي ظل التعرف على العدو المشترك ، حينها سيتبلور موقفاً قوياً و موحدة للامة الاسلامية الواحدة.

و أشار حجة الاسلام محمود وزيري ، الى أن مراجع الدين الشيعة في ايران ينظرون الى الوحدة باعتباره احد المبادىء الاسلامية الهامة و المؤكدة ، التي نصت عليه آيات عديدة في كلام ا المجيد .

و اضاف سماحته : كما ان سنة الرسول الاكرم (ص) و السيرة العملية لأهل البيت (ع) ، تدل بوضوح على مدى اهمية وحدة الامة الاسلامية بمختلف مذاهبها و طوائفها، و ضرورة التغاضي عن كل ما يطعن في وحدة و انسجام الصف الاسلامي .

و اردف حجة الاسلام وزيري : و لا يخفى أن ذلك لا يتطلب أن تتخلى المذاهب الاسلامية عن معتقداتها للحفاظ على وحدة الصف ، و إنما الحرص على الوحدة و صيانتها من خلال التمسك بالمشتركات الاسلامية و الاصرار عليها .

من جهته أوضح مندوب المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية الى المؤتمر ، أن محاولة التصدي لثقافة التكفير ، و احترام مقدسات و رموز المذاهب الاسلامية ، و الحرص على اقامة المؤتمرات و الملتقيات التي تعزز من التواصل و التقارب بين العلماء و المفكرين من مختلف المذاهب الاسلامية ، و بالتالي توسيع و ترسيخ ارضية التعاضد و الانسجام بين المسلمين و الحرص على بلورة معالم الامة الاسلامية الواحدة ، كل ذلك يقف في طليعة توجهات و تطلعات المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية .

و لفت حجة الاسلام و المسلمين واسطي الى أنه يحمل تهاني وتحيات مراجع الدين العظام بمدينة قم المقدسة ، و آية ا الشيخ محسن الاراكي الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، و تحيات ابناء الشعب الايراني المسلم الى اخوتهم في الايمان والى المسؤولين في جمهورية غينيا ، على اعتاب حلول المولد النبوي الشريف . معرباً عن تمنياته بانعقاد مؤتمر الوحدة الاسلامية سنوياً في احدى عواصم البلدان الافريقية .

ومما يذكر أن مؤتمر السلام و الوحدة و الوئام الوطني الذي عقد في العاصمة كوناكري ، حظي باهتمام اعلامي ملفت ، حيث حرصت وسائل الاعلام المرئية و المقروءة المحلية على تغطية وقائعه و التعريف بفعالياته .

كما شهدت الجلسة الختامية للمؤتمر العديد من الفعاليات منها توزيع هدايا المرجع الديني آية ا مكارم شيرازي الى عدد من المشايخ و طلبة العلوم الدينية في كوناكري .